مجلة الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة علمية محكمة)

المجلد (4) العدد (14) تشرين الأول 2 201م – ذو الحجة 3 143هـ

الدور الجهادي للإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) في عصر الرسالة

م. ناظم ظاهر المدغش

جامعة كركوك . كلية التربية . قسم التاريخ

الملخص

تعد دراسة تاريخ الأمة من الدراسات المهمة ، وذلك لأن البناء التاريخي والحضاري الذي أسهم في بنائه اؤلئك الرجال ي حتم علينا أن نعطي هؤلاء حقهم من الدراسة وإجلال عظماء الأمة وتدوين سيرهم واحتفاء آثارهم واجب على المؤرخين والباحثين على السواء.وذلك لأنهم صنعوا أعظم مفاخر التاريخ الإنساني وكان اؤلئك الرجال رموز خالدة في تاريخنا . ننهل منها قيما ومبادئ في الفروسية والشجاعة والصبر والتضحية والفداء، وتاريخ وحياة كل واحد من اؤلئك الرجال هي صفحة من صفحات التاريخ الإسلامي . تاريخ الكمال الإنساني على وجه الأرض ، وان دراستنا هذه تأتي لإعطاء صورة واضحة عن جانب من جوانب رمز من رموز الأمة وقادتها وأبطالها الذين جاهدوا في سبيل نشر الإسلام وبناء الدولة الإسلامية حيث كان الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) احد اؤلئك الرجال الأبطال الخالدين الذين أسهموا

بدور عظيم في تثبيت أركان الدولة ونشر الدعوة . وهذا البحث يتناول الدور الجهادي للإمام في عصر الرسالة وهو الذي شهد سائر المشاهد وانه أبلى ببدر واحد والخندق وبخيبر خير البلاء ، وانه أغنى في تلك المشاهد ، وله في جميعها آثار مشهورة، وقام فيها المقام الكريم، وحمل اللواء في أغلبها. حيث نحاول إبراز دوره القتالي البطولي في كل غزوة من غزوات النبي (صلى الله عليه وسلم) وأثره في نتيجة المعركة. يقول الشاعر:

وكان في الحرب سيفا صادقا ذكرا ليثا إذا لقِي الأقران أقران

وقد قسم البحث إلى عدة مباحث: الأول يتناول دوره ومشاركته بالغزوات والسرايا حتى غزوة بدر ، والثاني دوره ومشاركته في الغزوات والسرايا حتى غزوة احد ، والثالث دوره ومشاركته في الغزوات والسرايا حتى غزوة الخندق، والرابع دوره ومشاركته بالغزوات والسرايا حتى غزوة فتح خيبر ، والخامس دوره ومشاركته في الغزوات والسرايا من فتح مكة حتى نهاية عصر النبوة ، ثم أهم النتائج التي توصل أليها البحث.

المبحث الأول: دوره ومشاركته بالغزوات والسرايا حتى غزوة بدر

1 –علي بن أبي طالب فداء للنبي وللإسلام

بعد بيعتي العقبة الأولى والثانية خرج المسلمون مهاجرون إلى المدينة ، وأقام رسول الله(صلى الله عليه وسلم) بمكة ينتظر الإذن من الله[١] ، وانتقى من بين أصحابه أول اثنين أسلما في تاريخ الدعوة [٢]، أبا بكر وعلي (رضي الله عنهما) واستبقاهما لكي

يؤديا الأدوار التي رسمت لهما في حركة الهجرة، أما أبا بكر(رضي الله عنه) فقد اختير ليكون رفيق النبي(صلى الله عليه وسلم) وأخاه في هجرته ، وأما علي(رضي الله عنه) فلكي يؤدي مهمة مزدوجة .. الإيهام ورد الأمانات[٣].وكان رسول الله ليس بمكة احد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عنده ، لما يعلم من صدقه وأمانته[٤]

وهكذا فلما قررت قريش قتل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واخبره جبريل (عليه السلام) بذلك وأمره بالهجرة قائلا:((**لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه**)) [٥]. فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام ، فيثبون عليه ، فلما رأى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) مكانهم، قال لعلي بن أبي طالب(رضي الله عنه):((**نم على فراشي وتسبح ببردي هذا الحضرمي الأخضر ، فنم فيه ، فانه لن يخلص أليك شيء تكرهه منهم**)) [٦].وكان رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ينام في برده ذلك إذا نام[٧].

ومهما يكن من أمر فان قبول علي النوم في فراش النبي(صلى الله عليه وسلم) ليلة الهجرة منقبة عظيمة لعلي(رضي الله عنه) ، دلت على أيمانه وشجاعته، ومن يجرؤ على البقاء في فراش رسول الله(صلى الله عليه وسلم) والأعداء قد أحاطوا بالبيت يتربصون به ليقتلوه؟ انه لا يفعل ذلك الإ أبطال الرجال وشجعانهم بفضل الله تعالى [٨]. فرقد عليّ على فراش رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يواري عنه ، وباتت قريش تختلف

، وتأتمر، أيهم يهجم على صاحب الفراش فيوثقه ، حتى أصبحوا فإذا هم بعلي(رضي الله عنه) [٩].

عن ابن عباس(رضي الله عنه) : أن علياً (رضي الله عنه)قد شرى نفسه تلك الليلة حين البس ثوب النبي(صلى الله عليه وسلم)، ثم نام في مكانه [١٠]. قال الله عز وجل: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[١١]. وذكر اليعقوبي[١٢] أن الله عزوجل قد باهى بعلي(رضي الله عنه) الملائكة وأمر جبريل وميكائيل(عليهما السلام) أن اهبطا فاحفظاه من عدوه.

أن في تلبية عليّ (رضي الله عنه)لأمر رسول الله(صلى الله عليه وسلم) مثال للجندي الصادق، المخلص لدعوة الإسلام، حيث فدى قائده بحياته ، ففي سلامة القائد سلامة للدعوة[١٣]. فأقام علي(رضي الله عنه) بمكة ثلاث ليال وأيامها ، حتى أدى عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) الودائع التي كانت عنده للناس ، ثم لحق برسول الله(صلى الله عليه وسلم) مهاجرا إلى المدينة[١٤].

2- دوره ومشاركته بالغزوات والسرايا قبل غزوة بدر

هاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه إلى المدينة من جراء ما فعلته قريش بهم، وعلى الرغم من كل ما فعلته بالمسلمين بإخراجهم من بلادهم ومصادرة أملاكهم. أرسلت إلى أهل المدينة رسالة تخيرهم بين طرد النبي(صلى الله عليه وسلم) وأصحابه وبين الحرب فقالت: ((أنكم أويتم صاحبنا، وإنا نقسم بالله لنقاتلنه، أو

لتخرجنه، أو لنسيرن إليكم باجمعنا، حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم)) [١٥]. ثم أرسلت إلى أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم) رسالة تقول فيها:((لا يغرنكم أنكم افلتمونا إلى يثرب، سنأتيكم فنستأصلكم ونبيد خضراكم في عقر داركم)) [١٦]. فانزل الله تعالى الأذن بالقتال:﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾[١٧]. وهي أول آية في القتال[١٨]

وقد عرفت أعمال الرسول(صلى الله عليه وسلم) في هذا المجال عند كتاب السيرة النبوية بالغزوات والسرايا والبعوث. حيث أطلق على الحملات العسكرية التي يقودها الرسول(صلى الله عليه وسلم)بالغزوات،بينما أطلق على التي يبعثها بالسرايا والبعوث[١٩].

وقد كان للإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) دور ومشاركة في جميع الغزوات التي قادها النبي(صلى الله عليه وسلم) قبل غزوة بدر وأهمها غزوة ودان(الأبواء) [٢٠]، وغزوة بواط[٢١]، وغزوة العشيرة[٢٢]، وغزوة سفوان [٢٣] (بدر الصغرى) وكان يحمل فيها لواء رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وكان لواء ابيض [٢٤]، وغزوة ذي العشيرة[٢٥]. ولم يحصل قتال في جميع هذه الغزوات .

3- دوره ومشاركته وأثره في غزوة بدر الكبرى(رمضان 2هـ)

كانت غزوة بدر من المعارك الفاصلة في تاريخ الإسلام والمسلمين، وهي أول لقاء مباشر بين الرسول(صلى الله عليه وسلم) والمشركين. قال تعالى :﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[٢٦]. وقد ترتب على انتصار المسلمين فيها نتائج متنوعة على المستوى الاقتصادي والسياسي والعسكري والاجتماعي، وقد شعر المسلمون بالفخر والسرور نتيجة هذا النصر الحاسم [٢٧]. وكان لمن حضر بدر من المسلمين فضل كبير وقد شهد بذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم)فقال في حق أصحاب بدر:((...**وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر يوم بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفر الله لكم**)) [٢٨].وقال(صلى الله عليه وسلم) :((**لن يدخل النار رجل شهد بدرا أو الحديبية**)) [٢٩]. وكان للإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) دور واثر فعال ومشاركة مشرفة في هذه الغزوة، وقد أجمعت المصادر على مشاركته فيها [٣٠]، وأشارت إلى أن النبي(صلى الله عليه وسلم) وعلي ومرثد بن أبي مرثد (رضي الله عنهما) كانوا يتعاقبون بعيرا واحدا [٣١].فلما أرادا أن يؤثراه بالركوب قال(صلى الله عليه وسلم):((**ما أنتما بأقوى مني، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما**)) [٣٢].

وكانت لعليّ(رضي الله عنه) إحدى رايات النبي(صلى الله عليه وسلم) فكانت معه راية الرسول السوداء والتي يقال لها العقاب [٣٣]. وفي رواية انه كان بيده اللواء على اختلاف في ذلك [٣٤] ، وقبل لقاء قريش بعث النبي(صلى الله عليه وسلم) علي واثنين من الصحابة يتجسسان خبر قريش فوجدوا راوياتهم عند الماء فأخذوهم وجيء بهم إلى رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) فعرف منهم عدد المشركين ومن حضر من سادات مكة وزعماء المشركين[٣٥]. ولما عبأ النبي(صلى الله عليه وسلم) جيشه للقاء المشركين كان علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) على ميسرة الجيش بينما كان أبي بكر الصديق(رضي الله عنه) على الميمنة [٣٦]، واخرج الإمام احمد[٣٧] انه قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدر: ((مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل)). وذكر الواقدي[٣٨] أن علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) كان احد الصحابة الأربعة الذين كانوا يعلمون في الزحوف ، فكان معلما بصوفة بيضاء. وقد ابتداء القتال يوم بدر بالمبارزة اذ خرج عتبة بن ربيعة مع أخيه شيبة وابنه الوليد يدعوا للمبارزة وقالوا:((يا محمد اخرج إلينا الأكفاء من قومنا ، فقال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): **يا بني هاشم! قوموا قاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاؤوا بباطلهم ليطفئوا نور الله ،** فقام حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث...)) [٣٩]. وذكر ابن هشام [٤٠] أن النبي(صلى الله عليه وسلم) هو الذي ناداهم بأسمائهم ودعاهم للخروج فخرجوا ، فقالوا:((تكلموا نعرفكم. فقال حمزة: أنا أسد الله وأسد رسوله، أنا حمزة بن عبد المطلب. فقال: كفء كريم. وقال علي: أنا عبد الله واخو رسوله، أنا علي بن أبي طالب...)) [٤١]. وقد أجمعت مصادر السيرة[٤٢] أن عليّ بارز الوليد فقتله. لكن أبو داود [٤٣] أشار بان علي بارز شيبة بن ربيعة. فقال ابن حجر[٤٤]:((وهذا اصح الروايات)) ثم قال: لكن الذي في السيرة من أن الذي بارز علي هو الوليد هو المشهور، وهو اللائق بالمقام لان عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة

بخلاف علي والوليد فكانا شابين. ومهما يكن من أمر فقد أثرت نتيجة المبارزة في معسكر المشركين وبدؤوا بالهجوم [٤٥] حيث كانت المبارزة ونتيجتها أول شعلة في المعركة[٤٦]. ونزل في حمزة وعلي وعبيدة(رضي الله عنهم) قوله تعالى: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾[٤٧]. وثبت ذلك في الصحيحين[٤٨].وذكره الواقدي وابن كثير[٤٩] وقال عبيدة بن الحارث(رضي الله عنه) في تلك المبارزة:

وما كان مكروهاً إلي قتالُهم غداة دعا الأكفاء من كان داعيا
ولم يبغ إذ سألوا النبيّ سواءنا ثلاثتنا حتى حضرنا المناديا
لقيناهم كالأسد نخطر بالقنا نُقاتل في الرّحمن من كان عاصيا
فما برحت أقدامُنا من مقامنا ثلاثتنا حتى أُزيروا المنائيا[٥٠]

وعليَّ هو الذي ناول النبي(صلى الله عليه وسلم) كفا من الحصى، فرمى به وجه القوم، فما بقي احد من القوم إلا امتلأت عيناه من الحصباء[٥١]، فنزل قوله تعالى:﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاء حَسَناً إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[٥٢].

وهكذا فقد أجمعت المصادر[٥٣] على الدور البطولي للإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)في غزوة بدر ودوره وأثره في تحقيق النصر الحاسم على المشركين فقد أشار

الواقدي[٥٤] أن جميع من قتلهم الإمام علي(رضي الله عنه) أو اشترك في قتلهم اثنان وعشرون رجلا من مجموع تسعة وأربعون ممن تم إحصائهم من قتلى المشركين، بينما المتتبع لما ذكره ابن هشام[٥٥] أن مجموع من قتلهم أو اشترك في قتله أو اختلف فيمن قتله كان خمسة عشر رجلا ، والجمع بين ما ذكره الواقدي وابن هشام يصبح عدد من قتله الإمام علي بن أبي طالب أو اشترك في قتله يوم بدر خمسة وعشرين رجلا وهو يزيد على أكثر من ثلث قتلى المشركين البالغ سبعين رجلا بينهم كبار زعماء وسادات قريش وفرسانها. مما كان له الأثر الفعال في تحقيق النصر العظيم [٥٦] . وابرز من قتلهم الإمام علي بعد الوليد بن عتبة هو قتله لنوفل بن خوليد الاسدي ، احد سادات قريش وفرسانها[٥٧]، وكان رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قد دعا الله قائلا:((**اللهم اكفني نوفل بن خويلد**)) [٥٨]. وذلك لان نوفل كان أول ما التقوا يصيح بصوت له زجل رافعا صوته يحث قومه على القتال قائلا:((يا معشر قريش، ان هذا اليوم يوم العلاء والرفعة..)) [٥٩]. فأسره احد الأنصار ولما رأى عليّ قد اقبل نحوه قال:((ما رأيت كاليوم رجلا أسرع في قومه منه)). فعمد إليه عليّ فقتله، فلما علم رسول الله(صلى الله عليه وسلم) بذلك كبر وقال:((**الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه**)) [٦٠]. ومن الذين قتلهم الإمام علي يوم بدر العاص بن سعيد، الذي اقبل وهو يحث على القتال، فبرز إليه علي فقتله. [٦١] ولما رأى بنو مخزوم مقتل من قتل من سادات قريش قالوا:((أبو الحكم لا يخلص إليه،...فاجتمعت بنو مخزوم فأحدقوا به فجعلوه في مثل الحرجة واجمعوا أن

يلبسوا لامته رجلا منهم فالبسوها عبدالله بن المنذر بن أبي رفاعة المخزومي ، فعمد إليه علي فقتله وهو يراه أبا جهل ومضى ، وهو يقول : خذها وأنا من بني عبد المطلب)) [٦٢]. ثم البسوها حرملة بن عمرو، وهو حليف لهم فعمد إليه علي فقتله أيضا[٦٣]، وهو يحسبه أبا جهل ذلك لأنه (رضي الله عنه) كان حريصا على قتل أبا جهل.ومن الذين قتلهم علي من سادات قريش يوم بدر أيضا النضر بن الحارث حيث قتله صبرا بأمر من النبي [٦٤] ، ويقال أيضا انه قتل عقبة بن أبي معيط [٦٥] وهما من أئمة الكفر ومجرمي الحرب وفي قتلهما درس للطغاة بليغ[٦٦] . وقد أشارت المصادر [٦٧] أن عليّ قد قتل احد أبناء أبو سفيان زعيم قريش وهو حنضلة ، وأسر ابنه الآخر عمرو بن أبي سفيان[٦٨].

هكذا كان دور الإمام علي البطولي يوم بدر. كيف لا وقدوته محمد(صلى الله عليه وسلم). وقد روى (رضي الله عنه) عن ذلك اليوم شاهدا على شجاعة النبي(صلى الله عليه وسلم) قائلا:((لقد رايتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله(صلى الله عليه وسلم) ، وهو أقربنا من العدو، وكان من اشد الناس باساً)) [٦٩]. وروى أيضا عن يوم بدر فقال:((لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ، ثم جئت مسرعا لأنظر رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ما فعل؟ قال: فجئت فإذا هو ساجد يقول :((**يا حي يا قيوم ! يا حي يا قيوم**)) لا يزيد عليها فرجعت إلى القتال ، ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك أيضا، حتى فتح الله على يده)) [٧٠].

ومن فضله (رضي الله عنه) انه شاهد الملائكة يوم بدر فقد روى قائلا:((العمائم تيجان العرب، وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء قد أرخوها على ظهورهم، الإ جبريل(عليه السلام) فان كانت عليه عمامة صفراء)) [٧١].

وقال (رضي الله عنه) في يوم بدر:

ألم ترى أن الله أبلى رسوله	**بلاء عزيزٍ ذى اقتدار وذي فضل**
بما أنزل الكُفّار دار مذلةٍ	**فلاقوا هواناً من إسارٍ ومن قتل**
فأمسى رسولُ الله قد عزّ نصرهُ	**وكان رسول الله أُرسل بالعدل**
فجاء بفُرقانٍ من الله مُنزلٍ	**مُبيّنة آياتُه لذوى العقل**
فآمن أقوامُ بذاك وأيقنوا	**فأمسوا بحمد الله مُجتمعى الشّمل**
وأنكر أقوام فزاغت قلوبُهم	**فزادهمُ ذو العرش خبلا على خبل**
وأمكن منهم يوم بدرٍ رسوله	**وقوماً غضاباً فعلُهم أحسن الفعل**
بأيديهمُ بيضُ خفافُ عصُوا بها	**وقد حادثوها بالجلاء وبالصّقل**
فكم تركُوا من ناشئ ذى حمّية	**صريعاً ومن ذي نجدة منهمُ كهل**
تبيتُ عيونُ النائحات عليهمُ	**تجودُ باسبال الرّشاش وبالويل**
نوائح تنعى عتُبة الغىّ وابنه	**وشيبة تنعاه وتنعى أبا جهل**
وذا الرّجل تنعى وابن جُدعان	**مُسلّبةً حرّى مبيّنة الشُّكل**

فيهمُ ذوى نجدات في الُحروب وفي المحل
ثوى منهم في بئر بدر عصابة
دعا الغيُّ منهم من دعا فأجابه وللغيّ أسباب مُرمّقة الوصل
فأضحوا لدى دار الجحيم بمعزل عن الشّغب والعُدوان في أشغل الشُّغل(٧٢)

المبحث الثاني: دوره ومشاركته بالغزوات والسرايا حتى غزوة احد

1– دوره ومشاركته بالغزوات والسرايا قبل غزوة احد

أشارت المصادر(٧٣) أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قد قاد عدة غزوات بعد غزوة بدر استهدف منها تحقيق ثلاثة أهداف الأول هو المحافظة على الأمن والهدوء داخل المدينة، ومنع المعارضة من تحدى سلطته فيها، والثاني هو مهاجمة الأعراب لحملهم على المهادنة، والكف عن مهاجمة المسلمين والقوافل التجارية، والثالث هو مواصلة الضغط الاقتصادي والعسكري على قريش (٧٤)، واهم هذه الغزوات هي غزوة بني سليم بالكدر (٧٥)، وغزوة السويق (٧٦) ، وغزوة ذي أمر(٧٧) ، وغزوة الفرع من بحران(٧٨)، وغزوة بنو قينقاع (٧٩) من اليهود الذين نقضوا العهد والميثاق مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وقد شارك الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) في جميع هذه الغزوات لأن المصادر (٨٠) أشارت انه لم يتخلف عن آي غزوة للنبي(صلى

الله عليه وسلم) ما عدا غزوة تبوك حيث استخلفه رسول الله(صلى الله عليه وسلم) على أهل بيته.

2- دوره ومشاركته وأثره في غزوة احد(شوال 3هـ)

شهد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)غزوة احد، وقد اختلفت المصادر [٨١] فيمن كان يحمل اللواء فيها بين مصعب بن عمير وبين علي بن أبي طالب(رضي الله عنهما)، وذكر الواقدي [٨٢] أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) لما رأى لواء قريش بيد بني عبد الدار قال :((**نحن أحق بالوفاء منهم**)) وذلك لان بنو عبد الدار هم حملة اللواء في قريش[٨٣]. ثم نادى على مصعب بن عمير(رضي الله عنه) فدفع إليه اللواء بعدما أخذه من علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) [٨٤]. وعليه فالظاهر من الروايتين أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) دفع اللواء بادئ الأمر إلى عليّ، لكنه عندما شاهد لواء قريش بيد بني عبد الدار دفعه إلى مصعب بن عمير وهو من بني عبد الدار أيضا وهذا ما بينه ابن كثير [٨٥]. واتفقت المصادر [٨٦] على أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد أعطى اللواء بعد استشهاد مصعب بن عمير إلى علي بن أبي طالب(رضي الله عنهما). وذكر ابن هشام [٨٧] أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرسل إلى علي(رضي الله عنه) لما اشتد القتال أن قدم الراية . وكان (رضي الله عنه) يعلم بصوفة بيضاء[٨٨].

وأجمعت المصادر [٨٩] على أن القتال يوم احد قد بدأ بالمبارزة بين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وبين طلحة بن أبي طلحة حامل لواء قريش والملقب بكبش الكتيبة، فقتله علي(رضي الله عنه)، فسر رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وأظهر التكبير ، وكبر المسلمون ، وشدوا على كتائب المشركين يضربونهم حتى نغضت صفوفهم [٩٠]. فقال أبو عبيدة بن علاط السلمي ، يمدح علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) ، ويذكر قتله طلحة بن أبي طلحة ، صاحب لواء المشركين يوم احد:

لله أيُّ مُذبّب عن حُرمةً　　　أُعنى ابن فاطمة الُمعمّ المُخولا

سبقت يداك له بعاجل طعنةٍ　　　تركت طُليحة للجبين مُجدّ　لا

وشددت شدّة باسل فكشفتهم　　　بالجرّ إذ يهوون أخول أخولا[٩١]

وتسابق الصحابة لإسقاط لواء قريش وقتل حامله من بني عبد الدار [٩٢]، وكان للإمام علي دور عظيم في ذلك السباق فقد أشارت المصادر[٩٣] انه قتل أربعة من حملة اللواء فقد أشار ابن هشام [٩٤] أن علي تمكن من أبو سعد بن أبي طلحة الذي حمل اللواء بعد مقتل حامله الأول طلحة بن أبي طلحة فصرعه علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) ثم انصرف عنه ، فلما سئل عن ذلك قال: انه استقبلني بعورته، فعطفتني عنه الرحم ، وعرفت أن الله عزوجل قد قتله. فقتله سعد بن أبي وقاص ، ويقال بل الذي قتله هو علي بن أبي طالب[٩٥]. ولما حمل اللواء ارطأة بن شرحبيل وهو من بني عبد الدار

أيضا، خرج اليه علي فقتله [٩٦] ، ثم لما حمله صواب وهو عبد حبشي لبني عبد الدار قتل ، وقد اختلف فيمن قتله فقيل انه علي ، وقيل غيره[٩٧]. ومجموع من قتلهم علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) يوم احد وذكرته المصادر ، سبعة رجال اتفقت المصادر على انه قتل خمسة منهم واختلف في الآخرين[٩٨].

ولما حصل الانقلاب في المعركة كان (رضي الله عنه) من بين الصحابة الذين ثبتوا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [٩٩]، وكان (رضي الله عنه) من بين ثمانية صحابة بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آنذاك على الموت [١٠٠]، وكان يحدث عن نفسه قائلا:((لقد رأيتني يومئذ وإنّي لأذبهم في ناحية، وإن أبا دجانة لفي ناحية يذبّ طائفة منهم، وإن سعد بن أبي وقاص يذبّ طائفة منهم حتّى فرّج الله ذلك كله، ولقد رأيتني وانفردت منهم يومئذ فرقة خشناء فيها عكرمة بن أبي جهل، فدخلت وسطها بالسيف فضربت به واشتملوا عليّ حتّى أفضيت إلى آخرهم ، ثمّ كررت فيهم الثانية، حتّى رجعت من حيث جئت، ولكن الأجل استأخر ويقضي الله أمرا كان مفعولا)) [١٠١].واخرج الواقدي[١٠٢] عن وحشي أن علي كان احد أهدافه يوم احد فقال:((فبينما أنا في الناس التمس عليا إلى أن طلع عليّ فطلع رجل حذر مرس كثير الالتفات)). وعلي بن أبي طالب(رضي الله عنه) هو من بين الصحابة الذين نهضوا برسول الله(صلى الله عليه وسلم) نحو الشّعب[١٠٣] ، وهو الذي أخذ بيد رسول الله(صلى الله عليه وسلم) لما وقع في الحفرة يوم احد[١٠٤].

ولما انتهت المعركة وانسحبت قريش أرسل النبي (صلى الله عليه وسلم)علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) ليتأكد من واجهتهم، فخرج علي في أثرهم ينظر ماذا يفعلون فعاد إلى النبي وأخبره من أنهم تركوا الخيل وامتطوا الإبل فعرف(صلى الله عليه وسلم) أنهم غادروا إلى مكة[١٠٥].

وبعد المعركة عاد النبي(صلى الله عليه وسلم) ومعه علي إلى داره فناول النبي سيفه إلى ابنته فاطمة (رضي الله عنها) وقال:اغسلي عن هذا دمه يا بنية، فوالله لقد صدقني اليوم)). وناولها عليّ سيفه أيضا وقال:((وهذا أيضا، فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدقني اليوم)). فقال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) : ((**لئن كنت صدقت القتال لقد صدق معك سهل بن حنيف وأبو دجانة**)) [١٠٦]. وذكر الواقدي[١٠٧] أن علي(رضي الله عنه) قال:((امسكي هذا السيف غير ذميم)). قال ابن هشام[١٠٨]: ((وكان يقال لسيف رسول الله(صلى الله عليه وسلم): ذو الفقار)). وهو سيف ..... [١٠٩] وذكر أيضا انه نادى مناد يوم احد:

لا سيف الإ ذو الفقار **ولا فتى الإ علي**[١١٠]

المبحث الثالث: دوره ومشاركته بالغزوات والسرايا حتى غزوة الخندق

1- دوره ومشاركته بالغزوات قبل الخندق

كان يوم احد كما قال ابن إسحاق[١١١]:((يوم بلاء ومصيبة وتمحيص، اختبر الله به المؤمنين، ومحن الله به المنافقين...ويوما أكرم الله فيه من أراد كرامته بالشهادة من أهل ولايته)).وكان لهذه المأساة اثر سيء على سمعة المسلمين، فقد ذهبت ريحهم، وزالت هيبتهم عن النفوس، وزادت المتاعب الداخلية والخارجية على المؤمنين، وحاطت الأخطار بالمدينة من كل جانب، وكاشف اليهود والمنافقين والإعراب بالعداء السافر[١١٢].ولهذا ومن اجل أعادة الهيبة للمسلمين قاد النبي (صلى الله عليه وسلم)عدة غزوات وكان للإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) مشاركة في جميعها. وأول هذه الغزوات التي قادها النبي(صلى الله عليه وسلم) بعد غزوة احد هي غزوة حمراء الأسد لمطاردة قريش بعد انسحابهم يوم احد [١١٣]، وفي هذه الغزوة كان علي(رضي الله عنه) من بين أوائل الصحابة الذين انتدبوا للخروج مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [١١٤] و وذكر ابن سعد [١١٥] أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) دعا بلوائه وهو معقود لم يحل فدفعه إلى علي بن أبي طالب(رضي الله عنه). وفي علي والمؤمنون الذين ساروا مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) إلى حمراء الأسد نزل قوله تعالى :﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾[١١٦]، اي الجراح .

ومنها غزوة بنو النضير [١١٧]، وكان علي يحمل راية رسول الله(صلى الله عليه وسلم) [١١٨]، وغزوة ذات الرقاع [١١٩] وغزوة بدر الثانية [١٢٠] لملاقاة قريش وكان علي يحمل

لواء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الأعظم(١٢١) ، ومنها غزوة دومة الجندل (١٢٢) ، وغزوة المريسيع(١٢٣) وكان علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) واحد من ثلاثين فارسا آنذاك(١٢٤)، وقتل من بني المصطلق رجلين مالكا وابنه(١٢٥).

2- دوره ومشاركته في غزوة الأحزاب(الخندق) شوال 5هـ

وقعت غزوة الأحزاب في شهر شوال من السنة الخامسة للهجرة (١٢٦).حيث خرجت قريش وحلفائها في عشرة ألاف مقاتل تستهدف القضاء على المسلمين في المدينة (١٢٧). فوصلت الأنباء إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فأشار سلمان الفارسي(رضي الله عنه) (١٢٨) بحفر خندق حول الجهة المفتوحة من المدينة فتم ذلك (١٢٩) ، وقد كان للإمام علي(رضي الله عنه) دور في حفر الخندق مع المسلمين.

عسكرت قريش خلف الخنق ونقضت يهود بنو قريظة العهد والميثاق مع المسلمين، فكانت أيام عصيبة مرت بالمسلمين(١٣٠). قال تعالى:﴿ إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾(١٣١).وكان موقف الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) بطوليا رائعاً ينم عن مدى رسوخ العقيدة في قلوب أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم) (١٣٢) وذلك عندما اقتحم مجموعة من فرسان قريش الخندق يتقدمهم عمرو بن عبد ود العامري فارس قريش وبطلها والذي شهد بدر فأصيب بجراح بليغة ولم يشهد غزوة احد فخرج يوم الأحزاب معلما ليرى مكانه(١٣٣). وذكرت المصادر (١٣٤) انه خرج وهو مقنع بالحديد فنادى من يبارز؟ فقام

علي(رضي الله عنه) فقال: أنا لها يا نبي الله.فقال: انه عمرو، اجلس. ثم نادى عمرو: ألا رجل يبرز؟ فجعل يؤنبهم ويقول : أين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها؟ أفلا تبرزون إلي رجلا؟ فقام علي.فقال: أنا يا رسول الله. فقال: اجلس. ثم نادى الثالثة فقال:

ولقد بححت من النداء — لجمعهم هل من مبارز؟
ووقفت إذ جبن المشجع — موقف القرن المناجز
ولذاك إني لم ازل — متسرعا قبل الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى — والجود من خير الغرائز

فقام علي فقال : يا رسول الله أنا . فقال:إنه عمرو، فقال: وان كان عمراً. فأذن له رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، وأعطاه سيفه وعممه وقال:((**اللهم اعنه عليه))** [١٣٥]. فمشى إليه وهو يقول:

لا تعجلن فقد اتاك — مجيب صوتك غير عاجز
في نية وبصيرة — والصدق منجى كل فائز
إني لارجو أن أقيم — عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء — يبقى ذكرها عند الهزاهز [١٣٦]

فقال علي(رضي الله عنه) مخاطبا عمرو بن ود : يا عمرو، إنك قد عاهدت الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه: قال له: أجل ؛ قال له علي : فإني أدعوك إلى الله، وإلى رسوله، وإلى الإسلام؛ قال: لا حاجة لي بذلك؛ قال له علي: فإني أدعوك إلى النّزال؛فقال له: لم يا ابن أخي؟ فوالله ما أحب أن أقتلك، قال له عليّ: لكني والله أحب أن أقتلك؛ فحمى عمرو عند ذلك ، فاقتحم عن فرسه، فعقر بعيره، وضرب وجهه، ثم أقبل على عليّ، فتنازلا ، فقتله عليّ(رضي الله عنه). وقتل الزبير بن العوام(رضي الله عنه) نوفل بن عبدالله بن المغيرة ، فخرجت خيلهم منهزمة، حتى اقتحمت من الخندق هاربة[١٣٧].

وقال عليّ بن أبي طالب(رضي الله عنه) في ذلك:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ... ونصرت ربّ محمدٍ بصوابى

فصصدت حين تركته متجدّلا ... كالجذع بين دكادكٍ وروابى

وعففت عن أثوابه ولو اننى ... كنت المقطّر بزّنى أثوابى

لا تحسبنّ الله خاذل دينه ... ونبيه يا معشر الأحزاب [١٣٨]

واخرج ابن كثير[١٣٩] أن علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) قال:

أعليّ تقتحم الفوارس هكذا ... عنّي وعنهم أخّروا أصحابي

اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصّمم في الرأس ليس بنابي

إلى أن قال:

عبد الحجارة من سفاهة رأيه وعبدت ربّ محمدٍ بصواب

وقال مسافع بن عبد مناف يبكي عمرو بن عبد ود ويذكر قتل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) له:

ولقد تكنّفت الأسنّة فارسا بجنوب سلع غير نكس أميل

تسل النزال عليّ فارس غالبٍ بجنوب سلع ليته لم ينزل

فاذهب عليّ فما ظفرت بمثله فخراً ولا لقيت مثل المعضل(١٤٠)

وقال هبيرة بن أبي وهب المخزومي، قصيدة يبكي فيها عمراً، ويذكر قتل عليّ إياه، إلى أن قال:

فعنك عليّ لا أرى مثل موقفٍ وقفت على نجد المقدّم كالفحل

فما ظفرت كفّاك فخراً بمثله أمنت به ما عشت من زلّة النّعل(١٤١)

ومما يدل على مكانة عمرو بن عبد ود عند قومه أن قريش أرسلت إلى النبي(صلى الله عليه وسلم) بعشرة ألاف فقال:((**هو لكم لا نأكل ثمن الموتى**)) [١٤٢]. وقال :((**ادفعوا إليهم جيفته ، فانه خبيث الجيفة خبيث الدية**)) [١٤٣].

كانت محاولة فرسان قريش تلك الأخيرة ولم تتكرر حتى هزم الله الأحزاب فارتحلوا إلى بلدانهم[١٤٤] .

المبحث الرابع: دوره ومشاركاته بالغزوات والسرايا حتى غزوة فتح خيبر

1- علي بن أبي طالب في غزوة بني قريظة

نقظت يهود بنو قريظة العهد والميثاق مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أصعب الأوقات التي مرت بالمسلمين وخانوا وغدروا بالمسلمين ووقفوا مع الأحزاب يوم الأحزاب[١٤٥]. ولما هزم الله قريش وحلفائها نزل جبيريل (عليه السلام) على النبي(صلى الله عليه وسلم) بأمر الله عزوجل قائلا:((**إن الله عزوجل يأمرك يا محمد بالمسير إلى بني قريظة**)) [١٤٦]. وكان علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) قد سبق في نفر من المهاجرين والأنصار[١٤٧]، وكان يحمل راية رسول الله(صلى الله عليه وسلم) [١٤٨] حيث ذكر الواقدي[١٤٩] ((أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) دعا عليا فدفع إليه اللواء وكان اللواء على حاله لم يحل من مرجعه من الخندق)). وكان فارسا من بين ستة وثلاثين فارسا[١٥٠]. فسار علي حتى غرز الراية عند أهل الحصن[١٥١] فلما دنا من الحصون سمع منها مقالة بحق رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ، فرجع حتى لقى رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) بالطريق ، فقال : يا رسول الله ، لا عليك أن لا تدنوا من هولاء الاخابث.قال: لم؟ أظنك سمعت منهم لي أذى؟ قال: نعم ، يا رسول الله ، قال لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً، فلما دنا رسول الله(صلى الله عليه وسلم) من حصونهم. قال: **يا إخوان القرده، هل أخزاكم الله وانزل بكم نقمته ؟**[١٥٢] فلما حاصرهم المسلمون صاح علي بن أبي طالب(رضي الله عنه): يا كتيبة الإيمان ، وتقدم هو والزبير بن العوام(رضي الله عنه)، وقال: والله لاذوقن ما ذاق حمزة أو لافتحن حصنهم، فقالوا: يا محمد، ننزل على حكم سعد بن معاذ)) [١٥٣].ولما حكم على بنو قريظة بالقتل [١٥٤] كان علي والزبير(رضي الله عنهما) يباشرون القتل فيهم[١٥٥].

2–مشاركته بالغزوات والسرايا قبل فتح خيبر

قاد النبي(صلى الله عليه وسلم) مجموعة من الغزوات وأرسل بعض السرايا بعد غزوة الأحزاب، أهمها غزوة بني لحيان[١٥٦] وغزوة ذي قرد[١٥٧] ، وشهد الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) هذه الغزوات، وأرسله النبي(صلى الله عليه وسلم) أميرا على سرية إلى بني سعد بفدك [١٥٨] في شهر شعبان من سنة ست للهجرة، وذلك لأنه بلغ رسول الله(صلى الله عليه وسلم) أن لهم جمعاً يريدون أن يمدوا يهود خيبر، فسار علي في مائة رجل فشتت جمعهم وغنم وعاد إلى المدينة[١٥٩].

وشهد علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) غزوة الحديبية وبيعة الرضوان [١٦٠]،التي رضي الله بها عن أصحاب النبي بقوله تعالى :﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ

يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴾[١٦١]. وشهد لفضلهم رسول الله(صلى الله عليه وسلم) بقوله :((**انتم خير أهل الأرض))** [١٦٢]. وقوله(صلى الله عليه وسلم)**:((لن يدخل احد النار بايع تحت الشجرة))** [١٦٣]. وهو الذي كتب كتاب الصلح بين رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وقريش آنذاك[١٦٤]، وذكر الواقدي[١٦٥] أن سهيل بن عمرو مفاوض قريش هو الذي اشترط أن يكتب الصلح علي بن أبي طالب أو عثمان بن عفان(رضي الله عنهما) ، فأمر النبي(صلى الله عليه وسلم) علي بكتب الكتاب .وكان احد الشهود الذين شهدوا على الصلح[١٦٦] .

3- علي بن أبي طالب في غزوة فتح خيبر(محرم 7هـ)

وقد شهد الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) غزوة فتح خيبر [١٦٧]، وفي هذه الغزوة تجلت بطولته، ومكانته عند الله وعند رسوله ، وما قدر الله من فتح هذه المستعمرة اليهودية، ذات الأهمية العسكرية الإستراتجية على يده في مظهر جلي رائع[١٦٨]. فقد كانت خيبر مستعمرة يهودية

ولما سار رسول الله(صلى الله عليه وسلم) إلى خيبر دفع الراية إلى علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) وكانت بيضاء[١٦٩]. وذكر الواقدي[١٧٠] أنها كانت من بين ثلاث رايات كانت للمسلمين.

وذكر ابن سعد[١٧١] أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال يوم خيبر: **((لادفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح عليه))**.وزاد ابن هشام [١٧٢]:((

ليس بفرار)). فلما كان الغد دعا علياً فدفعها إليه ودعا له ولصحابه بالنصر وقال له : قاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فسار قريبا ثم نادى:((يا رسول الله علام أقاتل: قال(صلى الله عليه وسلم): **((حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله وان محمد رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم الإ بحقها وحسابهم على الله))** [١٧٣].وقال له قول النبي(ﷺ) لعلي(ﷺ) عندما أعطاه الراية فقال :يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ،فقال رسول الله(ﷺ):((أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام ،واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ،فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم)) [١٧٤] فكان أول ما خرج إليه الحارث اخو مرحب فقتله علي[١٧٥] ثم خرج مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر إني مرحب شاكي الســلاح بطل مجرب
اضرب أحيانا وأحيانا اضرب

فقال علي(رضي الله عنه):

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المــنظره
أكيلكم بالصاع كيل المندره

ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه [١٧٦]. وذكر ابن هشام [١٧٧] أن علي(رضي الله عنه) لما دنا من الحصن خرج إليه رجل من اليهود فقتله علي ثم تناول بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه.

وذكر الواقدي[١٧٨] أن عامر وهو من فرسان اليهود خرج وهو يدعو للبراز فأحجم عنه الناس فبرز إليه علي(رضي الله عنه) فقتله أيضا.

المبحث الخامس: دوره ومشاركته في الغزوات والسرايا من فتح مكة حتى نهاية عصر النبوة

1- دورهومشاركته في غزوة فتح مكة(رمضان 8هـ)

نقضت قريش بنود صلح الحديبية عندما أعانت بنو بكر على خزاعة [١٧٩]. وخرج عمرو بن سالم الخزاعي [١٨٠] فانشد أبيات من الشعر أمام رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يستنصره ويستغيث به على قريش[١٨١]، فكان السبب المباشر لغزوة فتح مكة .

أما عن دور الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) في أحداث هذه الغزوة فيبدأ من مجيء أبي سفيان إلى المدينة ليجدد العهد ويزيد في المدة ولم يستقبله احد. فلما دخل على علي(رضي الله عنه) أشار عليه بأن يطلب الجوار ويعود إلى قومه فلما فعل ذلك وعاد إلى قريش واخبرهم بما أشار عليه عليّ قالوا : ((والله أن زاد الرجل على أن لعب بك، فما يغني عنك ما قلت)) [١٨٢]. ولما كتب حاطب بن أبي بلتعة [١٨٣] (رضي الله عنه) إلى قريش يخبرهم بخروج رسول الله أليهم ، واخبر جبريل عليه السلام بذلك النبي(صلى الله عليه وسلم) فأرسل علي بن أبي طالب والزبير بن العوام(رضي الله عنهما) للحاق بالمرأة التي أرسل معها حاطب الكتاب فلحقا بها واخذوا الكتاب وعادوا إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) [١٨٤] .

ولما خرجت جيوش المسلمين إلى مكة وعقد رسول الله الرايات والألوية كان الإمام علي(رضي الله عنه) يحمل راية من الرايات الثلاثة التي كانت بيد المهاجرين(١٨٥).ولما دخلت جيوش المسلمين مكة قال سعد بن عبادة(رضي الله عنه) (١٨٦) وكان أميرا على احد الجيوش الأربعة التي دخلت مكة (١٨٧) :((اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة)) (١٨٨). فلما علم رسول الله(صلى الله عليه وسلم) بما قال سعد أرسل عليّ وقال:((**أدركه ، فخذ الراية منه، فكن أنت الذي تدخل بها**)) (١٨٩). وقيل بل أرسله أن يأخذ الراية منه ويدفعها إلى ابنه ففعل عليّ ذلك(١٩٠).

أما عن دوره القتالي فقد أشارت المصادر (١٩١) أن عليّ(رضي الله عنه) قتل في فتح مكة الحويرث بن نقيذ وهو من المجرمين الذين أهدر النبي(صلى الله عليه وسلم) دمائهم يوم فتح مكة(١٩٢) . وطارد عليّ بعض هؤلاء فاستجاروا بأم هاني(١٩٣) فلما أخبرت رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال:((**قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت، فلا يقتلهما**)) .(١٩٤)

ولما بعث رسول الله(صلى الله عليه وسلم) خالد بن الوليد(رضي الله عنه) إلى بني جذيمة وقتل منهم من قتل أرسل النبي(صلى الله عليه وسلم) عليّ(رضي الله عنه) ليتدارك ما صنع خالد فذهب عليّ بأمر رسول الله(صلى الله عليه وسلم) حتى دفع دية القتلى وما أصيب لهم من الأموال، وعاد إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) (١٩٥) .

2- دوره ومشاركته في غزوة حنين وحصار الطائف

شهد علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) غزوة حنين [١٩٦] مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، وكان من بين الصحابة الذين ثبتوا مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) لما فر الناس عنه[١٩٧].قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾[١٩٨] وذكر ابن إسحاق[١٩٩] عن جابر بن عبدالله(رضي الله عنه) [٢٠٠] قال:((بينما ذلك الرجل من هوازن يحمل الراية على جمل يصنع ما يصنع ، إذ هوى إليه علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) ورجل من الأنصار يريدانه، فقتلاه....واجتلد الناس ، فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاساري مكتفين عند رسول الله(صلى الله عليه وسلم))).

ولما انهزم المشركون وتحصنوا بحصن الطائف ولحقهم رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وحاصرهم كان علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) من بين الصحابة الذين شهدوا حصار الطائف مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) [٢٠١].

3- سرية علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) لهدم الفلس

كان الفلس[٢٠٢] صنم لطي فأرسل النبي(صلى الله عليه وسلم) علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) أميرا على سرية مؤلفة من مائة رجل في شهر ربيع الأول من سنة تسع لهدمه ، فخرج علي بأصحابه وكانت رايته سوداء ولواءه ابيض حتى وصلوا إلى ذلك الصنم فهدموه وسبوا وغنموا وعادوا إلى المدينة سالمين غانمين[٢٠٣] .

4- علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) وغزوة تبوك

ولم يتخلف (رضي الله عنه) عن أية غزوة من غزوات النبي الإ غزوة تبوك حيث خلفه رسول الله(صلى الله عليه وسلم) على أهل بيته، وأمره بالإقامة فيهم ، فارجف به المنافقون، وقالوا : ما خلفه الإ استثقالا له، وتخففاً منه. فلما قال ذلك المنافقون اخذ علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) سلاحه، ثم خرج حتى أتى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وهو نازل بالجرف، فقال : يا نبي الله، زعم المنافقون انك أينما خفتني أنك استثقلتني وتخففت مني ، فقال(صلى الله عليه وسلم):((**كذبوا ، ولكن خلفتك لما تركت ورائي ، فارجع فاخلفني في أهل واهلك، أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، الإ انه لا نبي بعدي))** [٢٠٤]. فرجع علي(رضي الله عنه) إلى المدينة، ومضى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) في سفره)) [٢٠٥].

5- علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) يبلغ الناس بيان براءة

في موسم حج سنة تسع أمر النبي(صلى الله عليه وسلم) أبي بكر الصديق(رضي الله عنه) ان يحج بالناس [٢٠٦]، ولما خرج أبي بكر نزلت سورة براءة على رسول الله(صلى الله عليه وسلم) [٢٠٧]. ﴿بَرَاءةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَأَنَّ اللّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ وَأَذَانٌ

مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾[٢٠٨]فقيل له: يا رسول الله ، لو بعثت بها إلى أبي بكر. فقال: **((لا يؤدي عني الإ من أهل بيتي))** [٢٠٩]، ثم دعا علي(رضي الله عنه) فقال : اخرج بهذه القصة من صدر براءة، وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى، انه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله عهد فهو له إلى مدته... واجل الناس أربعة أشهر من يوم أذن بهم ليرجع كل قوم إلى مأمنهم أو بلادهم، ثم لا عهد لمشرك ولا ذمة الإ احد كان له عند رسول الله(صلى الله عليه وسلم) عهد إلى مدة، فهوله إلى مدته، فلم يحج بعد ذلك العام مشرك ولم يطف بالبيت عريان[٢١٠].

6- علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) في بلاد اليمن

أرسل النبي(صلى الله عليه وسلم) علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) إلى اليمن في شهر رمضان من السنة العاشرة للهجرة [٢١١]، وعند ابن سعد [٢١٢] في شهر ربيع الأول، ونعتقد أن الخلاف بينهم يعود إلى النبي(صلى الله عليه وسلم) أرسل عليّ إلى اليمن مرتين[٢١٣] الأولى غازيا وداعيا إلى الإسلام، وبعث في الوقت نفسه خالد بن الوليد(رضي الله عنه)، وقال :((**إن التقيتما فالأمير علي بن أبي طالب))** ، وعقد لعليّ لواء

وعممه بيده وقال: ((**امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك!**)) ، فخرج في ثلاثمائة فارس وكانت أول خيل دخلت تلك البلاد ، وهي بلاد مذحج، فخرج وقاتل وغنم ودعا إلى الإسلام ثم عاد فوافق النبي(صلى الله عليه وسلم) بمكة قد قدمها للحج سنة عشر)) [٢١٤].

7- علي بن أبي طالب(رضي الله إلى همدان عنه) مبعوث النبي

وذكر ابن القيم[215] أن النبي(صلى الله عليه وسلم) أرسل علي بن أبي طالب(رضي عليّ كتاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ، فأسلمت همدان الله عنه) إلى همدان، كلها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فلما قرأ الكتاب خر ساجداً، وقال : ((**السلام على همدان السلام على همدان**)).

Abstract

The study of hstiory of the nation is reqarded as one of the important studies because the historicai and cuitwrai structure that had been built by those men imposes on us to qive them their riqht of study respest the qreat of this nation record their bioqraphy and follow their steps is an obliqatory matter on they made qreat thinqs alonq history and were immortai symbois in our history tgey representant a sowree of cowraqe patience sacrifice and morals the gistory of each one of those men represent a paqe in the Islamic

history our study comes to qiue a clear picture about a symbol of the sympols of this nation who had contributed and strinen in spreadinq and buildinq the Islamic state where imam ali bin abi talib was one of those heros who had contributed in establishinq the corner stone of the state and spredinq the call this paper deals with the strivinq role of the imam at the aqe of messaqe he also particpataed in all tge battles and did well in badr uhud al khandaq and khaybar besides he carried the banner in most of the battles we try to shed liqht on his heroic role in each inuasion of the prophets invasions cpeace and blessinq be upon him and its impact on the result of the battle.

الهوامش

(1) ابن هشام ، عبد الملك المعا فري (ت218هـ) السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، 1985م) ج2 ، ص .480 .

خليل، عماد الدين (الدكتور) دراسة في السيرة، ط6(بيروت، دار النفائس، 1402هـ- 1982م ،ص 135(2 .

---

(3) ابن هشام، السيرة النبوية،ج2، ص 480؛ اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب (ت 292هـ) تاريخ اليعقوبي، علق عليه :خليل المنصور،ط1(بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ– 1999م) ،ج2، ص 26 .

(4) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج2، ص 485.

(5) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2 ، ص482. ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر (ت774هـ) البداية والنهاية،خرج أحاديثه:الشيخ محمد بيومي وآخرون(القاهرة، مكتبة الإيمان ، بلا .ت)، ج3، ص 174.

(6) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج2، ص 483؛ ابن حجر، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق : محمد علي البجاوي، ط1 (بيروت، دار الجيل، 1412 هـ – 1992 م) ح7، ص 236.

(7) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج2، ص 483؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص 174.

(8) الصلابي، علي محمد محمد(الدكتور) ، أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ط1(القاهرة، دار الفجر، 1425هـ–2004م) ج1، ص 46.

(9) ابن سعد، محمد بن سعد (ت 230 هـ) الطبقات الكبرى، أعداد: رياض عبدالله عبد الهادي،(بيروت ، دار أحياء التراث العربي،بلا، ت)ج1،ص110؛ ابن حجر، ، احمد بن علي بن حجر

العسقلاني (ت 852 هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق: عبد العزيز بن عبدالله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ، ط1(بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1989م) ، ج7، ص 236.

(10) فضائل الصحابة، رقم 1168.

(11) سورة البقرة، الاية201.

(12)اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص 26.

(13)الصلابي، أسمى المطالب،ج1،ص 47.

(14) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص 493.

(15) ابو داؤود،سليمان بن كثير(ت 275هـ) السنن، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت، دار احياء التراث العربي) ، ج3، ص 404-407

(16) المباركفوري ، صفي الرحمن، الرحيق المختوم،(بيروت، دار الفكر، 1420هـ-1999م) ، ص 176.

(17)سورة الحج، الآية 39.

(18) ابن حنبل، احمد بن حنبل (ت241 هـ) المسند، (مصر، مؤسسة قرطبة)،ج3، ص 262؛ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت 279 هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق : احمد محمد شاكر، (بيروت، دار التراث العربي)،ج3، ص 179.

---

(19) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص 5-6.

(20) الواقدي،أبو عبدا لله محمد عمر (ت207 هـ) كتاب المغازي، تحقيق : محمد عبد القادر عطا،(ب (بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ- 2004م) ج1،ص24؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص 591.

(21) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 25؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج2، ص 598.

(22) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج2، ص598-599.

(23) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 26؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج2، ص 601.

(24) الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد(ت 748هـ) تاريخ ، ج2، ص 48؛ ابن القيم ، محمد بن أبيكر ألزرعي الدمشقي زاد المعاد في هدى خير العباد ، تحقيق : شعيب عبد القادر الارناؤوط ، ط2 (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1986م) ج2، ص 83.

(25) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 27.

(26) سورة ال عمران، الآية 123.

(27) الملاح، هاشم يحيى (الدكتور) الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة (الموصل، دار ابن الأثير، 1425هـ 2005) ، ص 233.

(28) البخاري ، أبو عبدالله اسماعيل بن ابراهيم (ت 256هـ) الصحيح،تحقيق : مصطفى ديب البغا ،ط3(بيروت ، دار ابن كثير ، 1407هـ- 1987م)، رقم 3983،مسلم مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261هـ) الصحيح، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، ط1 (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1375هـ – 1955م)رقم 2494.

(29) احمد، المسند، 15262.

(30)الواقدي ، المغازي، ج1، ص 145؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج2، ص 677

(31) الواقدي ، المغازي، ج 1، ص 38؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج 2، ص 633؛ ابن سعد، الطبقات، ج1، ص 259. ٣١

(32)احمد، المسند، ج1، ص 411؛ الحاكم، ، أبو عبدا لله محمد بن عبدا لله النيسابوري (ت 405 هـ) المستدرك على الصحيحين، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، ط1(بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ – 1990 م)، ج3، 20.

(33) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص 612؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص 256.

(34) ابن عبد البر ، يوسف بن عبد البر النميري (ت 463 هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق : خليل مامؤن شيحا، ط1(بيروت، دار المعرفة، 1427 هـ – 2006 م) ص527 .

(35) ابن سعد، الطبقات، ج1، ص 256.

(36) الواقدي، المغازي، ج1، ص 68؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص 271.

(37) احمد، المسند، ج1،ص 147.

(38) الواقدي ، مغازي، ج1، ص 83–84.

(39) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص 625؛ ابن سعد، الطبقات، ج1، ص 260؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص 269.

(40) ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2، ص 625.

(41) ابن سعد، الطبقات، ج1، 260؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص 269.

(42) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج2، ص 625؛ ابن سعد، الطبقات، ج1، ص 257.

(43) أبو داود ، السنن، ج4، ص 49.

(44)ابن حجر ، فتح الباري، ج15، ص 163.

(45) العمري، أكرم ضياء(الدكتور) السيرة النبوية الصحيحة،ط5(المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1413هـ–1993م) ج2، ص 363.

(46) المباركفوري ، الرحيق المختوم، ص 196.

(47) سورة الحج، الاية 19.



(48) البخاري، الصحيح، حديث رقم3968.

(49)الواقدي ، المغازي ، ج1، ص 78؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص 269.

(50) ابن هشام، السيرة النبوية، ج3، ص 25.

(51)الهيثمي، مجمع الزوائد، ج6،ص 84.

(52) سورة الأنفال، الآية 17.

(53) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 145؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص677؛ابن كثير، البداية والنهاية،ج3، ص 319

(54) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 144.

(55)ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص709−712.

(56) انظر ملحق رقم (1)

(57) الواقدي، المغازي، ج1، ص 96؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص 709.

(58) الواقدي ، المغازي، ج1، ص96

(59) الواقدي ، المغازي، ج1، ص96

(60) الواقدي ، المغازي، ج1، ص96

(61) الواقدي ، المغازي، ج1، ص96

(62) الواقدي ، المغازي، ج1، ص92

(63) الواقدي ، المغازي، ج1، ص92

(64) الواقدي ، المغازي، ج1، ص107؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص 644.

(65) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 89

(66) العمري، السيرة النبوية، ج1، ص 171.

(67) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 140

(68)الواقدي ، المغازي، ج1، ص 633؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج2، ص 650.

(69) احمد، المسند، ج2،ص 64.

(70)ابن سعد ، الطبقات، ج1، ص 262.

(71)ابن هشام، السيرة النبوية ، ج2، ص 633.

---

(72) ابن هشام، السيرة النبوية ، ج3، ص 11–12؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج3،ص 330–331.

(73) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 165–171؛ابن هشام ، السيرة النبوية،ج3، ص 46–53.

(74) الملاح ، الوسيط في السيرة ، ص 256–261.

(75) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 171؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص 46.

(76) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 169؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص47–48.

(77) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 180؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص 49.

(78) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 182؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص 50.

(79) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 165؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص 50–53.

(80)ابن هشام، السيرة النبوية، ، ج4، ص 163.

(81) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 197؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص 77؛ابن سعد، الطبقات، ج2، ص 268.

(82) الواقدي ، المغازي، ج1، ص201؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج4، ص 364.

(83) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص 132.

(84) ابن كثير، البداية والنهاية،ج4، 364.

(85) ابن كثير، البداية والنهاية،ج4، ص364.

(86)ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص 77؛ ابن خياط؛تاريخ، ص 67.

(87) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص78.

(88) الواقدي ، المغازي، ج1، ص229.

(89) الواقدي ، المغازي، ج1، ص204؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص134؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص269.

(90) الواقدي ، المغازي، ج1، ص205؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص269.

(91) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص158–159.

(92) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص78–79.

(93) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 262–263؛ابن هشام، السيرة النبوية، ج3، ص134–135.

(94) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص78.

(95) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، 78.

(96) الواقدي ، المغازي، ج1، ص263و206؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص270.

(97) الواقدي ، المغازي، ج1، ص206؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3،ص 134؛ابن سعد، الطبقات، ج2، ص270.

(98)انظر ملحق رقم(2)

(99) الواقدي ، المغازي، ج1، ص214

(100) الواقدي ، المغازي، ج1، ص215

(101) الواقدي ، المغازي، ج1، ص226

(102) الواقدي ، المغازي، ج1، ص246−247

(103) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3،ص 89

(104) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3،ص85

(105) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3،ص100

(106) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3،ص106

---

(107) الواقدي ، المغازي، ج1، ص217

(108) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3،ص106

(109) ابن هشام ، السيرة النبوية،

(110) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3،ص106

(111) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3،ص112

(112) المباركفوري، الرحيق المختوم، ص 264.

(113) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 284؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص1117

(114) ابن كثير، البداية والنهاية،ج4، ص399.

(115) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص274.

(116)سورة ال عمران، الآية 172.

(117) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 308؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص 199.

(118) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص278.

(119) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 333؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص213.

(120) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 324؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص230.

(121) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 327.

(122) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 339؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص224

(123) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 341؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص302.

(124) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 343.

(125) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص306.

(126) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص224.

(127) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص230.

128) سلمان الفارسي مولى رسول الله ويعرف بسلمان الخير كان يطلب دين الله حتى من الله عليه بالاسلام ،اول مشاهده الخنق ، وكان خيرا فاضلا وعالما وزاهدا، توفي في اخر خلافة عثمان.ابن عبد البر ،الاستيعاب،ص328_329.

(129) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص226.

(130) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص231.

(131)سورة الأحزاب، الآية 10.

(132)الصلابي، أسمى المطالب، ج1، ص 188.

(133) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص235.

(134) ابن كثير، البداية والنهاية،ج4، ص456.

(135) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص283.

(136) ابن كثير، البداية والنهاية،ج4، ص456–457.

(137) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص236.

(138) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص236.

(139) ابن كثير، البداية والنهاية،ج4، ص457.

(140) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص278–279.

(141) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص280.

---

(144) ابن كثير، البداية والنهاية،ج4، ص457 ؛ البيهقي ،احمد بن الحسين (ت 458هـ) ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، ط1(بيروت ،دار الكتب، 1405هـ–1985م)ج3، ص438.

(143)احمد، المسند، ج1، ص 248؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج4، ص457.

(144) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص242.

(145) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص231.

(146) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص224؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص286.

(147) الواقدي ، المغازي، ج2، ص5.

(148) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص287.

(149) الواقدي ، المغازي، ج2، ص4.

(150) الواقدي ، المغازي، ج2، ص4.

(151) الواقدي ، المغازي، ج2، ص5.

(152) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص245.

(153) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص251.

(154) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص251.

(155)المقريزي ، أمتاع الأسماع، ج1، ص 247.

(156) الواقدي ، المغازي، ج2، ص36؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3،ص 292؛ابن سعد، الطبقات، ج2، ص289.

(157) الواقدي ، المغازي، ج2، ص38؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3،ص 293؛ابن سعد، الطبقات، ج2، ص290

(158)فدك. قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص 270.

(159) الواقدي ، المغازي، ج2، ص59؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص294.

(160) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص321–330.

(161)سورة الفتح، الاية 18.

(162)الفزاري، كتاب السير، ص 198.

(163)مسلم ، الصحيح، ج4، ص 1942.

(164) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص331.

(165) الواقدي ، المغازي، ج2، ص97.

(166) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص333.

(167) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص342.

(168)الصلابي، أسمى المطالب، ج1، ص 126.

(169) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص342.

(170) الواقدي ، المغازي، ج2، ص124.

(171) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص305.

(172) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص349.

(173) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص305.

(174)البخاري، الصحيح، ج3، ص1077؛ مسلم ، الصحيح، ج4،ص 1872.

(175) الواقدي ، المغازي،ج2، ص127–128.

(176) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص305–306.

(177) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج3، ص349–350.

(178) الواقدي ، المغازي، ج2، ص130.

(179) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص32.

(180)عمرو بن سالم الخزاعي الشاعرالذي استنصر بالنبي على قريش بعدما غدروا بخزاعة.ابن عبد البر ،الاستيعاب،ص567

(181) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص36.

(182) الواقدي ، المغازي، ج2، ص 236؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص39.

(183)حاطب بن ابي بلتعة اللخمي ، اسلم وهاجر وشهد المشاهد كلها توفي سنة30هـ.ابن الاثير، اسد الغابة،ج1،ص528

(184) الواقدي ، المغازي، ج1، ص 239؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص41.

(185) الواقدي ، المغازي، ج2، ص241.

(188)– سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجى ألساعدي ، احد النقباء وشهد العقبة وبدرا وما بعدها من المشاهد وكان نقيبا سيدا جوادا، مات اول خلافة أبي بكر. ابن عبد البر، الاستيعاب، ص313–314

(187)) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص49.

(188) الواقدي ، المغازي، ج2، ص 257؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص49.

(189) الواقدي ، المغازي، ج2، ص 257؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص49.

(190) الواقدي ، المغازي، ج2، ص256.

(191) الواقدي ، المغازي، ج2، ص 293؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص53.

(192) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص51

(193)ام هاني بنت ابي طالب من مسلمة الفتح.ابن عبد البر، الاستيعاب،ص943.

(194) الواقدي ، المغازي، 21، ص 261–262؛ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص53–54.

) الواقدي ، المغازي، ج2، ص 299؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4،ص 72–73؛ابن سعد، 197الطبقات، ج2، ص323

(196) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص87–88.

(197) الواقدي ، المغازي، ج2، ص313؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4،ص 85؛ابن سعد، (الطبقات، ج2، ص325

(198)سورة التوبة ، الاية 25.

---

(199) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص87-88.

(200) جابر بن عبدالله الانصاري شهد المشاهد كلها وتوفي سنة74هـ.ابن عبد البر،الاستيعاب، ص140

(201) الواقدي ، المغازي، ج2، ص309؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص325.

(202) 1الفلس. صنم لطي في وسط جبلهم الذي يقال له أجا اسود كأنه تمثال انسان.ابن الكلبي ،هشام بن امحمد بن السائب بن الكلبي(ت206هـ) كتاب الاصنام، تحقيق:أحمد زكي باشا، ط2(القاهرة، دار الكتب، 1343هـ-1924م) 59 .

(203) الواقدي ، المغازي، 21، ص375-378؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص331.

(204) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص163.

(205) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص163.

(206) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص188.

(207) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص188.

(208)سورة التوبة، الايات1-4.

(209) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص188.

(210) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص190−191.

(211) الواقدي ، المغازي، ج2، ص445.

(212) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص334.

(213) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، ص290−291.

(214) الواقدي ، المغازي، ج2، ص445−448؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص334.

(215) ابن القيم ، زاد المعاد في هدى خير العباد ، ج3، ص 622 .

ملحق رقم (1) أسماء وعدد المشركين الذين قتلهم الإمام علي في غزوة بدرا

ت	الاسم	العشيرة	الملاحظات	المصادر
1	الوليد بن عتبة بن ربيعة	بني عبد شمس		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 141؛ ابن هشام ، السيرة ، ج2، ص 709
2	حنظلة بن أبي سفيان	بني عبد شمس		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 140

3	العاص بن سعيد	بني عبد شمس		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 140
4	شيبة بن ربيعة	بني عبد شمس	طعنه عبيدة بن الحارث ، وذفف عليه حمزة وعلي	الواقدي ، المغازي، ج1، ص 140
5	عامر بن عبدالله	حليف لبني عبد شمس		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 141
6	عقبة بن أبي معيط	بني عبد شمس	قتله صبرا عاصم بن ثابت ، ويقال أن علي هو الذي قتله	بن هشام ، السيرة ، ج2، اص644
7	الحارث بن ربيعة	بني أسد		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 141
8	طعيمة بن عدي بن نوفل	بني نوفل	ويقال بل الذي قتله حمزة بن عبد المطلب	ابن هشام ، السيرة ، ج2، ص 709

9	عقيل بن الأسود بن المطلب	بني أسد	اشترك في قتله حمزة وعلي ، وقيل بل قتله علي وحده	الواقدي ، المغازي، ج1، ص 141؛ بن هشام ، السيرة ، ج2،ص 709
10	نوفل بن خويلد بن أسد	بني أسد		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 141؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، اص709
11	النضر بن الحارث	بني عبد الدار	قتله صبرا بالسيف بأمر من النبي (صلى الله عليه وسلم)	الواقدي ، المغازي، ج1، ص 141؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، اص644
12	زيد بن مليص	مولى عمير بن هاشم من بني عبد الدار		الواقدي ، المغازي، ج1، ص142
13	عمير بن عثمان بن عمرو	بني تيم بن مرة		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 142؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، ص710

14	أبو قيس بن الوليد بن المغيرة	بني مخزوم		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 142؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، ص711
15	مسعود بن أبي أمية بن المغيرة	بني مخزوم		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 142؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، ص711
16	عبدالله بن أبي رفاعة	بني مخزوم		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 143؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، ص711
17	حاجب بن السائب بن عويمر	بني مخزوم		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 143؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، ص712
18	حرملة بن عمرو	لبني مخزوم حليف	قيل أن خارجة بن زيد هو الذي قتله، ويقال بل علي هو الذي قتله	الواقدي ، المغازي، ج1، ص 142؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، ص711

19	يزيد بن تميم التميمي	حلبف لبني مخزوم	قتله عمار بن ياسر وقيل قتله علي	الواقدي ، مغازي ، ج1، ص 142
20	منبه بن الحجاج	بني جمح	اختلف فيمن قتله فيقال انه علي	الواقدي ، المغازي، ج1، ص 143؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، ص713
21	نبيه بن الحجاج	بني جمح		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 143
22	العاص بن منبه بن الحجاج	بني جمح		الواقدي ، المغازي، ج1، ص 143؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، ص713
23	اوس بن معير بن لوذان	بني جمح	اختلف فيمن قتله ، فيقال انه علي	الواقدي ، المغازي، ج1، ص 143؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، ص713

24	أبو العاص بن قيس بن عدي	بني سهم	اختلف فيمن قتله، فيقال انه علي	الواقدي ، المغازي، ج1،ص144؛ بن هشام ، السيرة ، ج2، ص713
25	معاوية بن عامر	حليف من بني عبد القيس لبني عامر بن لؤي		بن هشام ، السيرة ، ج2، ص713

ملحق رقم (2) أسماء وعدد المشركين الذين قتلهم الإمام علي بن أبي طالب يوم احد

ت	الاسم	العشيرة	الملاحظات	المصادر
1	طلحة بن أبي طلحة	بني عبد الدار	حامل لواء المشركين الأول	الواقدي، مغازي، ج1، ص 262؛ ابن هشام ، السيرة ، ج3، ص134؛ ابنم سعد الطبقات، ج2، ص 269

2	ارطأة بن شرحبيل	بني عبد الدار	حامل لواء المشركين	الواقدي ، مغازي ، ج1، ص 263؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص 270
3	أبو سعد بن أبي طلحة	بني عبد الدار	احد حملة اللواء ، قيل أن علي قتله ، وقيل سعد بن أبي وقاص	ابن هشام ، السيرة ، ج3،ص 134
4	صواب	لبني عبد الدار مولى	اختلف فيمن قتله فقيل سعد وقيل علي وقيل أبو دجانة وقيل قزمان	ابن هشام ، السيرة ، ج3؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص 270
5	عبدالله بن حميد بن زهير	بني أسد		ابن هشام ، السيرة ، ج3،ص135
6	أبو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي	حليف لبني زهرة		الواقدي، مغازي، ج1، ص 263؛ ابن هشام ، السيرة ، ج3 ص135 ؛ ابن سعد الطبقات، ج2، ص271

7	أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة	بني مخزوم		الواقدي، مغازي، ج1، ص 263؛ ابن هشام ، السيرة ، ج3 ص135
